أم الكتاب والقرآن الكريم -دراسة تحليلية-

(Umm Al kitab) and the Holy Qur'an -Analytical Study-

حنان خليل إبراهيم شبر Hanan Khalil Ibrahim Shubar

أ.د ستار جبر الاعرجي Prof. Dr. Sattar Jabr Al-Araji

جامعة الكوفة / كلية الفقه sattar.alaraji@uokufa.edu.iq

ملخص

أم الكتاب تعدٌّمن المراحل التي يمر بها القران الكريم وهي المرحلة الاولى. نعرف بحقيقة أم الكتاب من خلال عرض الآيات التي ذكرت مصطلح ام الكتاب حيث تكرر لفظ ام الكتاب ثلاث مرات في القران الكريم في سورة ال عمران وسوره الرعد وسوره الزخرف، بدأ البحث بتناول مصطلح أم الكتاب في سوره الزخرف تحديدا. وأم الكتاب بمعنى أصل كل كتاب من الكتب السماوي وذهب أغلب العلماء ألي أن ام الكتاب هي اللوح المحفوظ، واللوح محفوظ من التغيير والتبديل وهناك من ذهب الى أن القران هو ام الكتاب وهي النسخة الأصلية لجميع الكتب السماوية فيما ذهب أخرون الى ان القران هو ام الكتاب وليست النسخ جميعها من الكتب السماوية. ومن ثم يبين البحث مصطلح اللوح المحفوظ وهو المستقر فيه حقيقة القران. وان اللوح المحفوظ لا يحصل فيه تغيير وتبديل والتغيير والتبديل في لوح المحو والاثبات وبهذا تحل مشكلة البداء والنسخ على اعتبار أن ما في اللوح المحفوظ يجب ان يطابق القران.

وبيَّن البحث أن هناك مقامات للقران الكريم، وجود تكويني ووجود كتبي، كما بين البحث حقيقة كل منها، وحقيقة ومعنى الكتاب المكنون وذهب الكثير من العلماء الى إن اللوح محفوظ الذي اثبت الله فيه القران.

الكلمات المفتاحية: أم الكتاب /اللوح المحفوظ / القرآن المكنون/ القرآن المبين.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

Umm Al Kitab is considered the first stage of the stages that The Holy Quran went through. After presenting the verses in which the term is mentioned, we will notice that it has been repeated three times in Surah Al Umrah, Surah Al Ra'aed and Surah Al Zukhruf.

This research starts to preview the term 'Umm Al Kitab' in Surah Al Zukhruf specifically.

Umm Al Kitab' means the origin of every book and Al Lawh Al ' Mahfuz(The Preserved Tablet) because everything is written in it. Most scholars agree that Umm Al Kitab is the same as Al lawh Al Mahfuz and that Al Lawh Al Mahfuz is preserved from changes and alteration.

Other scholars see that Umm Al Kitab is The Holy Quran and the original version of every holy book.

Yet there's also scholars who see that Umm Al Kitab is only The Holy Quran and is not that of other holy books.

The research then explored the term Al Lawh Al Mahfuz which contains The Holy Quran.

Al Lawh Al Mahfuz is not prone to deletion, change and alteration.

This research also provides an explanation for the stages of The Holy Quran.

Keywords: Umm Al kitab, Al lawh Al Mahfuz, The Holy Quran, The clear Quran.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

توطئة

المراحل التي يمر بها القرآن الكريم نستطيع أن نعرفها من خلال الآيات التالية:﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾(١)، ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِن رَبِّ العالَمِينَ﴾(٢)، ﴿وإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نزلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾(٣).

يبين السيد الطباطبائي من خلال تفسير الآيات الثلاث أن الكتاب المُبين هو أصل القرآن: "وفي الآية تعريف للكتاب المبين و أنه أصل القرآن العربي المبين، و في هذا المساق أيضا قوله تعالى في الآية (من سورة الواقعة – ٨٠)، فإنه ظاهر في أن للقرآن موقعا هو في الكتاب المكنون لا يمسه هناك أحد إلا المطهرون من عباد الله و أن التنزيل بعده، و أما قبل التنزيل فله موقع في كتاب مكنون عن الأغيار و هو الذي عبر عنه في آيات الزخرف، بأم الكتاب، و في سورة البروج، باللوح المحفوظ، حيث قال تعالى: بل ﴿هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ (٤).

أيً أن القرآن الكريم له موقعان موقع قبل التنزيل وموقع بعده، قبل التنزيل في الكتاب المكنون كما بينت ذلك سورة الواقعة وأم الكتاب كما بينت ذلك سورة الزخرف، وسورة البروج أطلقت عليه اللوح المحفوظ وموقع بعد التنزيل والعلاقة بينهما كما بين صاحب الميزان:

"ثم إن هذا المعنى أعني: كون القرآن في مرتبة التنزيل بالنسبة إلى الكتاب المبين - و نحن نسميه بحقيقة الكتاب - بمنزلة اللباس من المتلبس و بمنزلة المثال من الحقيقة و بمنزلة المثل من الغرض المقصود بالكلام هو المصحح لأن يطلق القرآن أحيانا على أصل الكتاب كما في قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، إلى غير ذلك" (٥).

ونعرف بحقيقة أم الكتاب من خلال عرض الآيات التي ذكرت مصطلح ام الكتاب حيث تكرر لفظ ام الكتاب ثلاث مرات في القران الكريم في سورة ال عمران وسوره الرعد وسوره الزخرف، بدأ البحث بتناول مصطلح أم الكتاب في سوره الزخرف تحديدا.

وأم الكتاب بمعنى أصل كل كتاب من الكتب السماوية. وذهب أغلب العلماء إلى أن

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ام الكتاب هي اللوح المحفوظ، واللوح محفوظ من التغيير والتبديل وهناك من ذهب الى أن القران هو ام الكتاب وهي النسخة الأصلية لجميع الكتب السماوية فيما ذهب أخرون الى ان القران هو ام الكتاب وليست النسخ جميعها من الكتب السماوية.

ومن ثم يبين البحث مصطلح اللوح المحفوظ وهو المستقر فيه حقيقة القران .

وان اللوح المحفوظ لا يحصل فيه تغيير وتبديل والتغيير والتبديل في لوح المحو والاثبات وبهذا تحل مشكلة البداء والنسخ على اعتبار أن ما في اللوح المحفوظ يجب ان يطابق القران. وبيَّن البحث أن هناك مقامات للقران الكريم وجود تكويني ووجود كتبي كما بين البحث حقيقة كل منها وبين البحث حقيقة ومعنى الكتاب المكنون وذهب الكثير من العلماء الا إنه اللوح محفوظ الذي اثبت الله فيه القران.

أ. الآيات التي ذكرت أم الكتاب .

تكرر لفظ "أم الكتاب" ثلاث مرات في القرآن الكريم:

الأول: في سورة آل عمران - سورة ٣ - آية ٧:

﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾

الثاني: سورة الرعد - سورة ١٣ - آية ٣٩: ﴿يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾

الثالث: سورة الزخرف (سورة ٤٣ - آية ٤) ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (٦) .

ب. بعض المعاني المرادة من (أم الكتاب) في آيات القرآن:

١. قيل إن (أُمِّ الْكِتَابِ) هي سورة الفاتحة: "وسميت بذلك لأنها متقدمة على سائر سور القرآن و العرب تسمي كل جامع أمر أو متقدم لأمر إذا كانت له توابع تتبعه أما فيقولون أم الرأس للجلدة التي تجمع الدماغ و أم القرى لأن الأرض دحيت من تحت مكة فصارت لجميعها أما و قيل لأنها أشرف البلدان فهي متقدمة على سائرها و قيل سميت بذلك لأنها أصل القرآن و الأم هي الأصل و إنما صارت أصل القرآن لأن الله

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تعالى أودعها مجموع ما في السور لأن فيها إثبات الربوبية و العبودية"[٧].

٢. "قالوا أُمِّ الْكِتَابِ "هو الذكر المذكور في قوله " ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾"[٨]، [٩].

وبناء على هذا التفسير يكون معنى الآية ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ قيل الزبور كتب الانبياء ﴿من بعد الذكر﴾ من بعد كتبه في أم الكتاب"[١٠].

٣. المراد منها الآيات المحكمات: كما في قوله:﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[١١].

ت. حقيقة ومعنى أم الكتاب في سورة الزخرف: تفسير مجمل لمعنى الآية:

من التفاسير ما تشير إلى أن معنى أم الكتاب في الآية من سورة الزخرف إلى أن القرآن في أم الكتاب والتي تعني أصل كل شيء، عند الله محفوظ ومصون من كل تغيير وتبديل، وأن أم الكتاب هي بمعنى اللوح المحفوظ.

" وقوله ﴿وانه﴾ يعني القرآن ﴿في ام الكتاب لدنيا﴾ يعنى اللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه ما يكون إلى يوم القيامة لما فيه من مصلحة ملائكته بالنظر فيه وللخلق فيه من اللطف بالأخبار عنه "وأم الكتاب، أصله لان أصل كل شيء أمه"[١٢]. بعد أن تكلمت السورة عن أم الكتاب، بدأت تشير إلى صفات ثلاث يمتلكها الكتاب السماوي.

"يتطرق القرآن إلى بيان ثلاث صفات أُخرى لهذا الكتاب السماوي، فيقول: ﴿وإنّه في أُم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾[١٣] ويشير في الصفة الأُولى إلى أن القرآن الكريم قد حُفظ وأُثبت في أُمّ الكتاب لدى الله سبحانه، كما نقرأ ذلك أيضاً في «الأُم» في اللغة تعني أصل كل شيء وأساسه، وإنّما يقول العرب للأم أمّاً لأنّها أساس العائلة ومأوى الأولاد، وعلى هذا فإنّ (أم الكتاب) يعني الكتاب الذي يكون أساساً لكل الكتب السماويّة، وهو ذلك اللوح المحفوظ لدى الله سبحانه، والمصون من كل تغيير وتبديل وتحريف."[١٤]

وبعد أن بين الصفات التي يتكلم بها القرآن الكريم عن نفسه ويصف نفسه بأنه «علي وحكيم » أنه أدرجت كل الكتب السماوية في أم الكتاب، "إنّه كتاب علم الله

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المحفوظ لديه، والذي أُدرجت فيه كل حقائق العالم، وكل حوادث الماضي والمستقبل، وكل الكتب السماويّة، ولا يستطيع أي أحد أن يصل إليه ويعلم ما فيه، إلاّ إذا أراد الله سبحانه أن يُعلم أحداً بالمقدار الذي يريده عزَّوجلّ... واعتقد البعض أنّ سموّ القرآن وعلوَّ مقامه نابع من أنّه فاق كلّ الكتب السماويّة، ونسخها جميعاً، وهو في أرفع مراتب الإعجاز"[١٥].

استنتاج:

١.أن أم الكتاب إما المراد بها سورة الفاتحة او الذكر أو الآيات المحكمات.

٢. من كلمة «أم »يستنتج[١٦] أن أم الكتاب أصل كل الكتب السماوية، فهو الكتاب الذي يكون أصل كل الكتب السماوية .

٣.المراد بأم الكتاب هو اللوح المحفوظ، والمصون من كل تغييروتبديل وتحريف.

٤.أن أم الكتاب فيه علم الله المحفوظ.

كما يستنتج من أراء العلماء المتقدمة، إننا امام معنيين لأم الكتاب:

المعنى الأول: فقد ذهب بعض المفسرين[١٧] الى ان أم الكتاب هي أصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ .وسوف نشير الى ذلك من خلال بعض التفاسير.

المعنى الثاني: ذهب بعض آخر الى أن ام الكتاب هي اللوح المحفوظ، أو علمه-سبحانه-وتعالى بمعنى أن أمّ الكتاب مكتوب فيه جميع المقدّرات[١٨]

فيستفاد، أنّه ما كتب فيه جميع مقدرات العالم الى يوم القيامة، من الأرزاق والآجال وعواقب أُمورجميع أبناء البشر، وسايرالموجودات.

المعنى الأول: هذا المعنى يشيرإلى أن أم الكتاب هي أصل كل كتاب سماوي.

"وقيل: أصل الكتاب، لان الكتب التي أنزلت على الانبياء منه نسخت"[١٩]

وقال في مجمع البيان: «أُمّ الكتاب أصل الكتاب الذي أُثبت فيه الحوادث والكائنات. وروى أبو قلابه عن ابن مسعود أنّه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتني في الأشقياء فامحني من الأشقياء و اثبتني في السعداء؛ فأنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أُم الكتاب. "[٢٠]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وروي مثل ذلك عن ائمتنا (ع) في دعواتهم المأثورة. وعن ابن عباس حيث قال:

"هما كتابان: كتاب سوى أُمِّ الكتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت، وأُمّ الكتاب لا يغيّر منه شيءٌ رواه عمران بن حصين عن النبي (ص). وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن ليلة القدر، فقال: ينزل الله فيها الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من أمر السنة وما يصيب العباد وأمر ما عنده موقوف له فيه المشيئة فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده أُم الكتاب"[٢١].

حاصل مفاد هذه الرواية:

أن أمّ الكتاب أصل الكتاب وكذلك أم الكتاب ما كتب فيه علم الله المكنون المستور عما سوى ذاته المقدسة. ومن الواضح أن علم الله مطلق يشمل جميع أُمور العالم من الشرائع والآجال والأرزاق والحوادث وساير مقدرات جميع المخلوقات.

" قالَ الزَّجّاجُ: أُمُّ الكِتابِ: أصْلُ الكِتابِ، وأصْلُ كُلِّ شَيْءٍ أُمُّهُ، والقُرْآنُ مُثْبَتٌ عِنْدَ اللَّهِ في اللَّوْحِ المَحْفُوظِ كَما قالَ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾[٢٢] وقال ابْنُ جُرَيْجٍ: المُرادُ بِقَوْلِهِ و إنَّهُ أعْمالُ الخَلْقِ مِن إيمانٍ وكُفْرٍ ام الكتاب"[٢٣]

وذا قمنا بتحليل كلمة (أم الكتاب) فنجد أن معنى أم هو أصل كل شيء.

ولذلك ذهب الطبرسي في تفسيره إلى أن أم بمعنى الأصل وعلل تسمية الأم والأصل:

"﴿وإنه﴾ يعني القرآن ﴿في أم الكتاب﴾ أي في اللوح المحفوظ وإنما سمي أماً لأن سائر الكتب تنسخ منه وقيل لأن أصل كل شيء أمه والقرآن مثبت عند الله في اللوح المحفوظ كما قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ عن الزجاج وهو الكتاب الذي كتب الله فيه ما يكون إلى يوم القيامة لما رأى في ذلك من صلاح ملائكته بالنظر فيه وعلم فيه من لطف المكلفين بالإخبار عنه"[٢٤].

وذهب الفخر الرازي لمعنى (أم الكتاب)"﴿أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا﴾ أم الكتاب هو الذي يكون أصلا لجميع الكتب، وفيه قولان: القول الأول: أن أم الكتاب هو اللوح المحفوظ، وجميع حوادث العالم العلوي والعالم السفلي مثبت فيه... والقول الثاني: أن أم الكتاب هو علم الله تعالى، فإنه تعالى عالم بجميع المعلومات من الموجودات والمعدومات وإن تغيرت، إلا أن علم الله تعالى بها باق منزه عن التغير، فالمراد بأم الكتاب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هو ذاك. والله أعلم."[٢٥]

استنتاج: أم الكتاب إما ان تفسر أنها أصل الكتب السماوية أو أنها الآيات المحكمات والذهاب إلى المعنى الثاني بلحاظ تفسير الآية من سورة آل عمران. أما المعنى الأول بلحاظ الآية من سورة الزخرف،"﴿وَعِندَهُ أُمُّ الكتاب﴾ أصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ، لأنّ كل كائن مكتوب فيه"[٢٦] وذهب بعض العلماء ومنهم الطوسي في تفسيره إلى أن أم الكتاب هو اللوح المحفوظ[٢٧]. وذهب بعض المفسرين إلى أن ما موجود في أم الكتاب لا يتغير ولا يتبدل "يمحو الله ما يشاء من الأحكام وغيرها، ويُبْقي ما يشاء منها لحكمة يعلمها، وعنده أمُّ الكتاب، وهو اللوح المحفوظ"[٢٨].

ث. القرآن في أم الكتاب والنسخة الأصلية:

وهناك من ذهب إلى أن القرآن هو أم الكتاب وهي النسخ الأصلية لجميع الكتب السماوية، وأن أُم الكتاب مقرُّثبت فيه علم الله المكنون المستور عن غير ذاته المقدسة مكتوب فيه جميع مقدرات عالم الوجود، وهو أصل لكل الكتب السماوية الآخرى .ايً إنه أصل لنسخة القرآن الكريم: وفسر الطبري معنى أم الكتاب في الآية قال: ﴿وإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٢٩]، "يعني القرآن في أمّ الكتاب الذي عند الله منه نسخ سمع ابن عباس يقول: أول ما خلق الله القلم، فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق قال: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٣٠]. يعني القرآن في أمّ الكتاب الذي عند الله منه نسخ"[٣١].

سمع ابن عباس يقول: أول ما خلق الله القلم، فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق، قال: والكتاب عنده، قال: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٣٢]. يعني القرآن في أمّ الكتاب الذي عند الله منه نسخ.

" ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا﴾ قال: أمّ الكتاب القرآن... في قوله: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا﴾[٣٣] قال: أمّ الكتاب: أصل الكتاب وجملته. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾: أي جملة الكتاب أي أصل الكتاب"[٣٤].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ومن الكلمات التي تتلازم مع أم الكتاب (اللوح المحفوظ، والكتاب المكنون) وسوف نتناول المراد منهما ووجه علاقتهما بأم الكتاب:

ج. اللوح المحفوظ معناه وتحقيق رو ائي عنه:

وإما اللوح فهو: أولا: المستقر فيه حقيقة القرآن فقد قال في المفردات:

"اللّوح واحد ألواح السفينة قال تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ [٣٥] وما يكتب فيه من الخشب وغيره "[٣٦]، قوله تعالى ﴿فِي لَوحٍ مّحْفُوظٍ﴾ فكيفيته تخفى علينا، إلاّ بقدر ما روي لنا في الأخبار، وهو المعبَّر عنه بالكتاب في قوله: ﴿إنّ ذلك في كتاب إنّ ذلك على الله يسير﴾ [٣٧].

ح. التغيير والتبدل في أم الكتاب واللوح المحفوظ.

بما أن أم الكتاب فيه علم الله بكل شيء، وكذلك اللوح المحفوظ، فهل هناك تغيير وتبدل في الحقائق بعد حفظها في كليهما؟

والجواب على ذلك بما جاء عن الشيخ الطوسي في معنى: "وقوله ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ عن التغيير والتبديل والنقصان والزيادة. وقال مجاهد: المحفوظ أم الكتاب، وقيل: انه اللوح المحفوظ الذي كتب الله جميع ما كان ويكون فيه - ذكره أنس بن مالك - أي كأنه بما ضمن الله من حفظه في لوح محفوظ ومن رفع (محفوظ) جعله صفة القرآن"[٣٨].

إذن ما في اللوح المحفوظ لا يتغير ولا يتبدل. وهذا المعنى يؤكد عدم التغير والتبدل.

"اللوح المحفوظ: وهو اللوح المطابق لعلمه تعالى لا يحدث فيه أي تبدل أو تغيير"[٣٩].

أذن مما تقدم نلاحظ أن العلم في اللوح المحفوظ لا يوجد فيه تغيير ولا تبدل فكيف تقولون إن هناك أمور تتعرض للبداء والنسخ والجواب على هذا أنه ثبت من الأخبار الواردة عن أئمة أهل البيت سلام الله عليهم أن الله سبحانه وتعالى خلق لوحين أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات:

"الأول - اللوح المحفوظ: وهو اللوح المطابق لعلمه تعالى لا يحدث فيه أي تبدل أو تغيير. للثاني - لوح المحو والإثبات: وهو الذي يتغير ويتبدل ما فيه حسب ما تقتضيه الحكمة الإلهية قبل وقوعه وتحققه في الخارج. وهذا اللوح - أعني - لوح المحو والإثبات

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تتطلع عليه الرسل والأنبياء والأوصياء والملائكة، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: أن لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء[٤٠]، وعلم علمه ملائكته و أنبياءه ورسله فنحن نعلمه"[٤١].

فهذا الذي يحصل فيه تغيير وتبدل هو لوح المحو والأثبات .وقد وردت في بيان ما هيه اللوح روايات عدة : ومنها: ما عن علي بن إبراهيم في تفسير آية: ﴿بلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٤٢]. قال: "اللوح المحفوظ له طرفان طرف عن يمين العرش وطرف على جبهة إسرافيل، فإذا تكلّم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل، فينظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرائيل"[٤٣].

وحاصل ما يستفاد من النصوص الواردة في اللوح انه موجود نوراني غير مادي ثبت فيه مقدرات عالم الوجود والكائنات والشرائع، وهو المطابق لعلم الله المكتوم عن غيره المصون المحفوظ من أيّ تغيير وتبديل.

ويقول المازندراني: ثم إن الروايات التي جاءت لتبين خصوصيات اللوح، لم أجد فيها رواية صحيحة معتبرة من حيث السند ولم أجد مجموعها بالغة حدّ التظافر. ومن هنا يشكل الالتزام بمضمونها من جانب الشارع وإسناد إليه[٤٤].

لكن وجود أصل اللوح المحفوظ و أنه قد كتب فيه مقدرات جميع الأمور. فإن هذا مما ثبت بالكتاب والسنة القطعية.

وقد أشار جملة من المفسرين عند التعرض لتفسير الآيات التي ذكرت اللوح المحفوظ حيث فسروا أنه في أم الكتاب أي في اللوح المحفوظ فإنه أصل الكتب السماوية[٤٥].

"حاصل التحقيق في المقام: أن أُم الكتاب ما كُتب فيه علم الله المكنون المكتوم عن جميع خلقه، من جميع مقدرات الموجودات والشرائع. وأن اللوح المحفوظ أيضاً كذلك والظاهر اتحاد هذين العنوانين في الوجود. وإنما عبر بأم الكتاب بلحاظ أنه أصل الكتاب المجيد - وهو القرآن - بل جميع الكتب السماوية، وباللوح المحفوظ ؛ نظراً الى كون ما ثبت فيه من مقدرات عالم الوجود وعلم الله المكنون مصوناً

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ومحفوظاً عن أيّ تبديل وتغيير فلا يظهر من النصوص فرق أساسي في ماهيتهما"[٤٦].

وبما أن أم الكتاب هي ما كتب فيه علم الله المكنون، وأنما عبر بأم الكتاب بلحاظ أنه أصل الكتاب المجيد، وهو القرآن.

استنتاج:

١. أن أُم الكتاب ما كُتب فيه علم الله المكنون المكتوم عن جميع خلقه.

٢. أن اللوح المحفوظ فيه علم الله المكنون. والظاهر اتحاد أم الكتاب واللوح المحفوظ في الوجود.

٣. لماذا يعبر بأم الكتاب ؟،إنما عبر بأم الكتاب بلحاظ أنه أصل كتاب المجيد وهو القرآن.

خ. مقام القران الكريم ومراتبه:

هناك مقامان للقرآن يشير إليهما الشيخ السنيد، وأحد هذاين المقاميين هو الوجود التكويني ونستطيع أن نطلق عليه الوجود المعنوي، ووجود آخر هو الوجود الكتبي كما يسميه الشيخ السنيد ويفرق بينهما، فالوجود التكويني لا هو لفظاً مصوتاً ولا كلاماً نفسياً، وهذا الوجود هو الذي تُعزا إليه الآثار التي يشير لها القرآن الكريم :

"أولاً: ان القران ذو حقيقة تكوينية بمعنى ان القرآن لا تنحصر درجات وجوده بالعبارات الوارد ذكرها بين الدفتين، وأن هذا الوجود للقرآن هو المعبر عنه بالكتبي وأنه معبر عن وجود آخر للقرآن وهو الوجود التكويني، ويدل على هذه المرتبة للقرآن مجموعة من الشواهد:

آ. ان التنزل يدل على أن القرآن كان موجودا ثم تنزل بما نراه نحن الآن وهذا التنزل لا يضاهيه التعبير بأنه كان لفظا مصوتا وكلاما نفسيا.

ب. بعض الآيات القرآنية التي تدل على آثار للقرآن لا يمكن نسبتها إلى هذا الوجود الاعتباري من نحو ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا﴾[٤٧].

ج. قوله تعالى ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾[٤٨]، وواضح ان المقصود في هذه الآية ليس القرطاس والورق"[٤٩]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويلاحظ الباحث مما تقدم أن هناك وجود كتبي للقرآن ووجود تكويني وبعض الأثار التي تشير لها الآيات القرنية هذه الأثار تابعة للوجود التكويني.

حقيقة الكتاب المكنون:

ذهب بعض العلماء إلى أن معنى الكتاب المكنون في ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ [٥٠] قالَ: "هُوَ كِتابٌ فِي السَّماءِ" [٥١] وذهب الكثير من العلماء إلى أن معنى الكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ حيث قال الطوسي: "وقوله ﴿في كتاب مكنون﴾ قيل: هو اللوح المحفوظ أثبت الله تعالى فيه القرآن والمكنون المصون" [٥٢] والسيد الطباطبائي عدَّ الكتاب المكنون بحسب منهجه التفسيري تفسير القرآن بالقرآن من خلال الاستعانة بالآية من سورة البروج هو وصف للقرآن وهو أما وصف ثان، او وصف ثالث حيث يذهب إلى معنى الكتاب المكنون أنه:

"وقوله: ﴿في كتاب مكنون﴾ وصف ثان للقرآن أي محفوظ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ كما قال تعالى: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [٥٣] وقوله: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ صفة الكتاب المكنون ويمكن أن يكون وصفا ثالثا للقرآن ومآل الوجهين. على تقدير كون لا نافية واحد. والمعنى: لا يمس الكتاب المكنون الذي فيه القرآن إلا المطهرون أو لا يمس القرآن الذي في الكتاب إلا المطهرون" [٥٤].

د. ما في أم الكتاب هل يتغير ويتبدل؟

من الآية القرآنية يستفيد المفسرين في الإجابة على هذا السؤال: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [٥٥]. حيث ذهب البعض إلى أن ما في أم الكتاب يقبل التغيير والتبدل "فما انقضت حكمته يمحوه، وما هو نافع يثبته. وعنده أصل الكتاب، المتضمن لكل ما يثبته وما يمحوه. فعنه صدر الكتاب كله، وهو المتصرف فيه، حسبما تقتضي حكمته، ولا راد لمشيئته ولا اعتراض" [٥٦].

فيما لم يقبل البعض الآخر من المفسرين ذلك فهذا أبن عاشور يطرح احتمالات كثيرة "حيث يرى والذي يلوح في معنى الآية أن ما في أم الكتاب لا يقبل محواً، فهو ثابت وهو قسيم لما يشاء الله محوه، ويطرح تلك الاحتمالات: ويجوز أن يكون ما في أم الكتاب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هو عين ما يشاءُ الله محوه أو إثباته.. وأن جملة ﴿وعنده أم الكتاب﴾ أفادت أن ذلك لا يطلع عليه أحد.. ويجوز أن يكون أم الكتاب مراداً به علم الله تعالى، أي يمحو ويثبت وهو عالم بأن الشيء سيُمحى أو يثبت. وفي تفسير القرطبي عن ابن عمر قال سمعت النبي (ص) يقول: "يمحو الله ما يشاء ويثبت إلاّ السعادة والشقاوة والموت ". ﴿وعنده أم الكتاب﴾ الذي لا يتغيّر منه شيء"[٥٧].

ويرى السيد الطباطبائي إمكان التغيير والتبدل وهو لا ينافي التعين في اللوح المحفوظ.

"أن إمكان التغير في الحوادث الكونية بحسب المشية الإلهية لا ينافي تعينها في اللوح المحفوظ قال تعالى: ﴿وعنده أم الكتاب﴾: الرعد: ٣٩"[٥٨].

ذ. الكتاب المكنون هل هو المصحف؟

يذهب بعض الأعلام أن الكتاب المكنون هناك من يذهب إلى أنه المصحف الشريف.

"في كتاب مكنون أي مستور من خلقه عند الله وهو اللوح المحفوظ أثبت الله فيه القرآن عن ابن عباس وقيل هو المصحف الذي في أيدينا "[٥٩].

وصاحب تفسير الجلالين يذهب إلى أن معنى مكنون أن الكتاب المكنون هو الكتاب المكتوب المصون وهو المصحف حيث قال: "﴿في كتاب﴾: مكتوب و﴿مكنون﴾ مصون وهو المصحف "[٦٠]. ووَضَح عبارة السيوطي المعلق على تفسير الجلالين الى ان معنى الكتاب المكنون هو المصحف المكتوب بين الدفتين في مجلد وهو مصون عن كل تحريف وتزوير وزيادة ونقصان حيث قال:

"﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ المصحف في كتاب، أو الكتاب هو المصحف يعني القرآن في كتاب، يعني: في مصحف، مكتوب بين دفتين في مجلد مصون من أن يزاد فيه أو أن ينقص منه، منهم من يقول: أن المراد بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ، ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ يعني: في اللوح المحفوظ"[٦١]

"أخرج ابْن مرْدَوَيْه بِسَنَد رَوَاهُ عَن ابْن عَبّاس عَن النَّبِي (ص): ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ قالَ: عِنْد الله فِي صحف مطهرة ﴿لا يمسهُ إلّا المُطهرُونَ﴾ قالَ: المقربون"[٦٢]. فيما لم

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يتقبل هذا المعنى آخرون أي أن معنى الكتاب المكنون هو المصحف.

"﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِن رَبِّ العالَمِينَ﴾.[٦٣] "تتحدث هذه الآيات عن مصدر القرآن، فتقرر أنه في كتابٍ مكنون، والكتاب هو اللوح المحفوظ، و أنه لا يمسه إلا المطهرون، لأنه تنزيل من رب العالمين.

وقد حمل كثيرٌ من الفقهاء الكتابَ المكنون على المصحف الشريف، والمطهرون على المسلمين الذين يلمسونه ويقرأون فيه. ولهذا أصدروا فتوى عامة مضمونها: إنه لا يجوز للمسلم المحْدث حدثًا أصغر -أي غير المتوضئ- أن يلمس المصحف الشريف، ولا أن يقرأ القرآن. واستدلوا بهذه الآية. ووجه استدلالهم بها: أن المطهَّرين هم المسلمون المتوضئون، وطالما أن الآية تحصر لمس المصحف بهم، فإن غير المتوضئين غير مطهَّرين، ومن ثم فلا يجوز لهم مسّ المصحف. ونرى أن هذا فهمٌ غير دقيق للآية، وتفسيرٌ غير مقبولٍ لها، ومن ثم فهو استدلال غير صحيحٍ منها. إن الآيات لا تتحدث عن المسلمين"[٦٤].

فيما ذهب آخرون إلى معنى آخر للكتاب المكنون هو:

"﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ أي: محفوظ، والمراد بالكتاب المكنون هنا: اللوح المحفوظ؛ فالكتاب في الكتاب المكنون، ولا يخلو هذا من أحد معنيين:

المعنى الأول: أن يكون ذكره في الكتاب المحفوظ، لا جميع آياته وكلماته، وهذا نظير قوله تعالى: ﴿وإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء:١٩٦)، أي: هذا القرآن مذكور في زبر الأولين، ولم تأتِ به الرسل التي سبقت النبي ﷺ.

المعنى الثاني: أن القرآن بجميع آياته وألفاظه في الكتاب المكنون قبل أن يتكلم الله جل وعلا به، وهذا معنى ثانٍ لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة:٧٧-٧٩)، والمقصود به اللوح المحفوظ والمطهرون هم الملائكة، ومن استدل بهذه الآية على أنه لا يجوز مس المصحف إلا بطهارة؛ فإن استدلاله لا يصح على هذا المعنى؛ لأن الكتاب المكنون ليس القرآن، إنما الكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ"[٦٥].

ر. المطابقة بين أم الكتاب والقرآن العربي النازل :

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

عندنا قرآن في أم الكتاب وهو في اللوح المحفوظ وهذا مطابق للقرآن العربي النازل هذا ما توصل إليه السيد الطباطبائي حيث قال: "فإن قلت: ظاهر قوله: "لعلكم تعقلون" إمكان تعقل الناس هذا القرآن العربي النازل تعقلا تاما فهذا الذي نقرؤه ونعقله إما أن يكون مطابقا لما في أم الكتاب كل المطابقة أو لا يكون، و الثاني باطل قطعا كيف؟ و هو تعالى يقول: "﴿إنه في أم الكتاب﴾ و بَلْ ﴿هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾"[٦٦] و﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[٦٧] فتعين الأول ومع مطابقته لأم الكتاب كل المطابقة ما معنى كون القرآن العربي الذي عندنا معقولا لنا و ما في أم الكتاب عند الله غير معقول لنا.

قلت: يمكن أن تكون النسبة بين ما عندنا وما في أم الكتاب نسبة المثل والممثل فالمثل هو الممثل بعينه لكن الممثل له لا يفقه إلا المثل فافهم ذلك"[٦٨].

اذن لابد أن يكون القرآن الموجود والمنزل على قلب النبي مطابق للقرآن الموجود في اللوح المحفوظ ولكن بنحو من المغايرة التي يتطلبها وجود كل واحد منهما بحب المرتبة المتواجد فيها .وفي ذاك يقول الطباطبائي: "فالكتاب المبين أيّاً ما كان هو شيء غير هذه الخارجيات من الأشياء بنحو المغايرة، وهو يتقدّمها ثمّ يبقى بعد فنائها و انقضائها كالبرمجيات المكتوبة للأعمال التي تشتمل على مشخّصات الأعمال قبل وقوعها، ثمّ تحفظ المشخّصات المذكورة بعد الوقوع"[٦٩].

أجل وراء هذا الكتاب ألواح وكُتب تقبل التغيير والتبديل، وتحتمل المحو والإثبات، وذلك قوله سبحانه: ﴿يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[٧٠].

ز. مفهوم الكتاب المبين:

إن مفهوم القرآن المبين هو: " فالكتاب المبين الذي هو أصل القرآن و حكمه الخالي عن التفصيل"[٧١].

استنتاج:

١. إن الكتاب المبين هو أصل القرآن.

٢. إن هناك موقعاً للقرآن الكريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا جماعة خاصة هم

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المطهرون.

٣.إن القرآن محفوظ في اللوح المحفوظ.

٤.هناك من ذهب إلى أن الكتاب المبين هو المصحف.

٥. ويذهب السيد الطبطبائي إلى تأسيس نظرية كاملة حول وجود موقع للقرآن في الكتاب المكنون حيث يذهب إلى أن القرآن له موقع قبل التنزيل في الكتاب المكنون والتنزيل حصل بعد ذلك الموقع، ويطلق عليه أم الكتاب، وكذلك يطلق عليه اللوح المحفوظ، وعندنا مصطلح آخر هو الكتاب المبين الذي هو أصل القرآن الكريم لكنه خالٍ من التفصيل فهو بمثابة مثل من ذاك الممثل في أم الكتاب.

فالكتاب المبين الذي هو أصل القرآن و حكمه الخالي عن التفصيل أمر وراء هذا المنزل، و إنما هذا بمنزلة اللباس لذاك"[٧٢]. بمنزلة المثل من الغرض المقصود بالكلام هو المصحح لأن يطلق القرآن أحيانا على أصل الكتاب كما في قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، إلى غيرذلك"[٧٣].

كما يحتمل احتمال آخر وهو وجود جهة تجمع كل الكتب السماوية، والقرآن نازل من تلك الجهة. "من الممكن أن يقال: إن هناك جهة تجمع كل الكتب السماوية، والقرآن الكريم نازل من تلك الجهة العليا، من ذلك المكان في العرش، الذي كتبت فيه هذه المعاني العالية"[٧٤]، معنى العبارة إن القرآن الكريم الذي عندنا (اللفظ والكتابة) هو مثال لذلك القرآن(الممثل) الذي هو هناك علي حكيم، وكونه مثالا له لأجل التعقل، فهو بوجه نفسه، وبوجه غيره لأنه بسيط غير مركب ولا مفصل بلغة .

وهنا نقول هل تريد الآيات ان تبين ان القران في أم الكتاب ربما يكون غير مادي وبينما الموجود بين إيدينا هو المادي. قطعا الذي هناك غير مادي ولذلك كان بسيطا، ولكن القرآن الكريم الذي عندنا بلحاظ كونه وحيا فهو غير مادي ولذلك نزل به الروح الأمين على قلبه صلى الله عليه وآلة وسلم بكله ليلة القدر، نعم هو كالمادي عند اللفظ به، ومادي بلحاظ كتابته، فهو عندنا مادي بوجه وغير مادي بوجه آخر.

ولا يتبادر الى الذهن معنى المادي عند التلفظ به بلحاظ كونه اصواتاً وحروفاً لأن اللفظ لا نستطيع أن نقول إنه مادي تماماً كما في المكتوب ولذلك يجعلونه وجودا

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مستقلا عن الوجود الذهني والكتبي[٧٥]. وهذا المعنى ما صرح به صاحب الميزان حيث قال: "وهذا الذي ذكرنا هو الموجب لأن يحمل قوله: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾[٧٦]، و قوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾[٧٧] و قوله. ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾[٧٨]، على إنزال حقيقة الكتاب و الكتاب المبين إلى قلب رسول الله (صلى الله عليه وآلة وسلم) دفعة كما أنزل القرآن المفصل على قلبه تدريجا في مدة الدعوة النبوية"[٧٩].

و هذا هو الذي يلوح من نحو قوله تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾[٨٠]، و قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه و قرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه﴾"[٨١]. حيث نلاحظ أن الآيات ظاهرة في أن رسول الله (صلى الله عليه وآلة وسلم) كان له علم بما سينزل عليه فنهي عن الاستعجال بالقراءة قبل قضاء الوحي[٨٢].

وبالجملة فإن المتدبر في الآيات القرآنية لا يجد مناصا عن الاعتراف بدلالتها: "على كون هذا القرآن المنزل على النبي تدريجا متكئا على حقيقة متعالية عن أن تدركها أبصار العقول العامة أو تتناولها أيدي ل أفكار المتلوثة بألواث الهوسات وقذارات المادة، و أن تلك الحقيقة أنزلت على النبي إنزالا فعلمه الله بذلك حقيقة ما عناه بكتابه.. نعم أرباب الحديث، و الغالب من المتكلمين والحسيون من باحثي هذا العصر لما أنكروا أصالة ما وراء المادة المحسوسة اضطروا إلى حمل هذه الآيات و نظائرها كالدالة على كون القرآن هدى و رحمة و نورا و روحا و مواقع النجوم و كتابا مبينا، و في لوح محفوظ، و نازلا من عند الله، و في صحف مطهرة إلى غير ذلك من الحقائق على أقسام الاستعارة و المجاز فعاد بذلك القرآن شعرا منثوراً"[٨٣].

الحقيقة أن هذه النظرية للسيد الطباطبائي تحل الكثير من الإشكالات حول مباحث النزول والوحي وغيرها من المباحث في علوم القرآن. "وقد عبّر القرآن الكريم عن هذا الكتاب بأُمّ الكتاب، ومردّ ذلك أنّ هذا الكتاب أصلٌ تنشأ منه الأشياء وترجع إليه، وقد اتّضحت مرجعيّته للأشياء و أنّه يضبط صورها الثابتة، فإذن هو أُمّ الكتاب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وأصل الأشياء ؛ قال تعالى: ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: ٣٩)"[٨٤].

وقد ورد عن الأمام الصادق في رواية بيان كون الكتاب المكنون منه النسخ كلها ومصدراً للكتب الأخرى: "بهذا الوصف يصير الكتاب المبين مصدراً للكتب الأُخرى، تستنسخ منه باقي الكتب وورد عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام حيث قال في رواية طويلة في جواب من سأله عن،ن وَالْقَلَمِ: فهو الكتاب المكنون منه النسخ كلّها، أولستم عرباً ! فكيف لا تعرفون معنى الكلام، وأحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب، أوليس إنّما ينسخ من كتاب أخذ من الأصل[٨٥]، وهو قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾"[٨٦]. الباحث: أن الأحاديث التي تشير إلى أنّ وجه. تسمية الكتاب المُبين بأُمّ الكتاب، يعود إلى أنّه الأصل الذي يتمّ الرجوع إليه لأخذ كلّ المعلومات، والمصدر الذي يُستنسخ عنه.

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

النتائج

١.أم الكتاب بمعنى أصل كل كتاب من الكتب السماوية. وذهب أغلب العلماء إلى أن ام الكتاب هي اللوح المحفوظ، واللوح محفوظ من التغييروالتبديل وهناك من ذهب الى أن القران هو ام الكتاب وهي النسخة الأصلية لجميع الكتب السماوية فيما ذهب أخرون الى ان القران هو ام الكتاب وليست النسخ جميعها من الكتب السماوية.

٢.وأم الكتاب ،أصله لان أصل كل شيء أمه، وأما أن اللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه ما يكون إلى يوم القيامة لما فيه من مصلحة .

٣ . أم الكتاب أما ان تفسر أنها أصل الكتب السماوية أو أنها الآيات المحكمات والذهاب إلى المعنى الثاني بلحاظ تفسير الآية من سورة آل عمران. أما المعنى الأول ف فبلحاظ الآية من سورة الزخرف، {وَعِندَهُ أُمُّ الكتاب} أصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ، لأنّ كل كائن مكتوب فيه وذهب بعض العلماء ومنهم الطوسي في تفسيره إلى أن أم الكتاب هو اللوح المحفوظ. وذهب بعض المفسرين إلى أن ما موجود في أم الكتاب لا يتغيرولا يتبدل.

٤.في كتاب مكنون، وصف ثان للقرآن أي محفوظ مصون عن التغييروالتبديل.

٥. اللوح المحفوظ: وهو اللوح المطابق لعلمه تعالى لا يحدث فيه أي تبدل أو تغيير، وهناك لوح المحووالأثبات الذي يكون فيه تغييرتبديل.

٦.لابد أن يكون القرآن الموجود والمنزل على قلب النبي (ص)مطابق للقرآن الموجود في اللوح المحفوظ ولكن بنحو من المغايرة التي يتطلبها وجود كل واحد منهما بحسب المرتبة المتواجد فيها. وفي ذاك يقول الطباطبائي: " فالكتاب المبين أيّاً ما كان هو شيء غيرهذه الخارجيات من الأشياء بنحو المغايرة، وهو يتقدّمها ثمّ يبقى بعد فنائها.

٧.الكتاب المكنون منه النسخ كلها ومصدر للكتب الأخرى، تستنسخ منه باقي الكتب كما ورد في عن الإمام جعفربن محمّد الصادق (عليه السلام).

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الهوامش

(١). سورة الزخرف، آية٤.

(٢). سورة الو اقعة، ٧٧. ٧٩.

(٣). سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٥.

(٤). سورة البروج: ٢٢.

(٥). تفسير الميزان، الطباطبائي: ج٢/ ص٩.

(٦). سورة الزخرف، آية٤.

(٧)(٧). مجمع البيان، الطبرسي: ج١/ ص٥٠.

(٨). سورة الانبياء: ١٠٥.

(٩). تفسير التبيان، الطوسي: ج٦/ ص٢٥٧.

(١٠). المصدر نفسه: ج٧ /ص٢٧٧.

(١١). سورة الرعد: ٣٩

(١٢). التبيان، الشيخ الطوسي: ج٩ / ص١٧٣.

(١٣). سورة الزخرف، ٤

(١٤). تفسير الأمثل، الشيرازي: ج١٦ / ص١١..

(١٥). المصدر نفسه.

(١٦). مجمع البيان، الطبرسي: ج١/ ص٥٠، التبيان،الطوسي: ج٩ /ص١٩٧.

(١٧). التبيان، الشيخ الطوسي: ج٦/ ٢٥٨، مجمع البيان، الطبرسي: ج٩ / ص٥٠، ص٧١.

(١٨). مجمع البيان، الطبرسي: ج٩ / ص٧١.

(١٩). التبيان، الشيخ الطوسي: ج٦/ ٢٥٨.

(٢٠). مجمع البيان، الطبرسي: ج٩ / ص٧١..

(٢١)المصدر نفسه.

(٢٢). سورة البروج: ٢٢.

(٢٣). فتح القدير، الشوكاني: ج٤/ ص٦٦٧.

(٢٤). تفسير مجمع البيان، الطبرسي: ج٩/ ص٧١.٧٦.

(٢٥) تفسير مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ج١٩ / ٥٢.

(٢٦). تفسير الكشاف، الزمخشري ج١/ص٢٥٤.

(٢٧). تفسير التبيان، الطوسي: ج٤/ ص٣.

(٢٨). التفسير الميسر، عبد العزيز إسماعيل وآخرين: ص٣٥.

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٢٩). سورة الزخرف: ٤.

(٣٠). سورة الزخرف: ٤.

(٣١). جامع البيان، الطبرسي: ج٢١/ ص٥٦٦.م

(٣٢). سورة الزخرف: ٤.

(٣٣). سورة الزخرف: ٤.

(٣٤). تفسير الطبري، ج٢١/ ص٥٦٦.

(٣٥). سورة القمر: ١٣.

(٣٦). المفردات في غريب القرآن: ص٤٥٦.

(٣٧). سورة الحج: ٧٠

(٣٨). تفسير التبيان، الطوسي: ج١٠ / ص٣١١.

(٣٩). الاحتجاج، الطبرسي : ج٢/ ص١٧٩.

(٤٠). معنى البداء: " الشيء بعد خفائه. وهو في عقيدة الإمامية: ظهور الشيء من الله لمن يشاء من خلقه بعد إخفائه عنهم فقولنا: (بدا لله) معناه بدا لله شأن أو حكم وليس معناه ظهر له ما خفى عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: أن الله لم يبد له من جهل، وقال عليه السلام: ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له "ينظر: الاحتجاج، الطبرسي : ج٢/ ص١٧٩.

(٤١). الاحتجاج، الطبرسي : ج٢م ص١٧٩.

(٤٢). سورة البروج: ٢١-٢٢

(٤٣). تفسير القمي، القمي: ج٢/ ص٢٨.

(٤٤). ينظر: دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية،ا لمازندراني: ج٢/ ص٥٨.

(٤٥). ينظر: تفسير الصافي، الكاشاني ج٣/ ٢٤. تفسير الاصفى، الكاشاني: ج٢/ ص٧٢. الأمثل، الشيرازي: ج١٠ /ص٤٧٢.

(٤٦). دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية،المازندراني: ج٢/ ص٥٨.تفسير نور الثقلين، الحويزاوي: ج٥/ ٥٤٨.

(٤٧). سورة الرعد: ٣١.

(٤٨). سورة الرعد: ٢.

(٤٩). الإمامة الإلهية، محمد السنيد: ج١/ ص٣٥٥.

(٥٠). سورة الو اقعة: ٧٨.

(٥١). جامع البيان، الطبري: ج٢٢/ ص٣٦٣

(٥٢). التبيان، الطوسي: ج٩ /ص٥١٠.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٥٣). سورة البروج: ٢٢.
(٥٤). الميزان، الطباطبائي: ج١٩ / ص١٣٧.
(٥٥). سورة الرعد: ٣٩.
(٥٦). تفسير في ظلال القران، سيد قطب: ج٤ / ٢٠٦٥.
(٥٧). التحرير والتنوير، أبن عاشور: ج١٣/ ص١٦٧.
(٥٨). الميزان، الطباطبائي: ج٢٠ / ص١٨٦.
(٥٩). مجمع البيان، الطبرسي، ج٩ / ص٣٧٦-٣٨٠
(٦٠). تفسير الجلالين، ج١/ ص٥٣٩.
(٦١). التعليق على تفسير الجلالين - عبد الكريم الخضير ج٢٧/ص١١.
(٦٢)الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي:ج ٨/ص٢٧.
(٦٣). سورة الو اقعة ٧٨.
(٦٤). تصويبات في فهم بعض الآيات، صلاح الخالدي: ج١/ص٢٢٥.
(٦٥). شرح لمعة الاعتقاد، خالد المصلح ج٦/ ص٢٣.
(٦٦). سورة البروج: ٢٢.
(٦٧). سورة الو اقعة: ٧٨.
(٦٨). الميزان الطباطبائي: ج٧/ ١٢٨.
(٦٩). المصدر نفسه.
(٧٠). سورة الرعد: ٣٩ .
(٧١). الميزان، الطباطبائي: ج٧/ ١٢٨.
(٧٢). الميزان، الطباطبائي: ج١٩ / ص١٣٤.
(٧٣). المصدر نفسه ج٢/ ص٩.
(٧٤). المصدر نفسه.
(٧٥). ينظر: منطق الشيخ المظفر: ص٩.
(٧٦). سورة البقرة:١٨٥.
(٧٧). سورة الدخان: ٣.
(٧٨). سورة القدر. اية ١.
(٧٩). الميزان، الطبطبائي: ج٢/ ص٩.
(٨٠). سورة طه: ١١٤
(٨١). اسورة لقيامة: ١٩.
(٨٢). الميزان، الطبطبائي: ج٢/ ص٩.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٨٣)المصدر نفسه: ج١/ ص٩.

(٨٤). المصدر نفسه:ج ٧ ص ١٢٨ .

(٨٥). تفسير القمي، القمي: ج١/ ص١٨٧.

(٨٦). أصول التفسير والتأويل، كمال الحيدري: ص٢٤.

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الاحتجاج، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، مطابع النعمان النجف الأشراف حسن الشيخ إبراهيم الكتبي (١٣٨٦ – ١٩٦٦)، مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام، تح :السيد محمد باقر الخرسان.

٢- أصول التفسير والتأويل، كمال الحيدري. مكتبة تراث لا توجد معلومات.

٣- الإمامة الإلهية، الشيخ محمد السند البحراني، المنشورات: الأميرة.

٤- التبيان في تفسير القران، الشيخ محمد حسن الطوسي (ت460هـ)، ط1، تح: أحمد حبيب قصير ألعاملي، سنة الطبع: رمضان المبارك 1409هـ.

٥- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر، (تونس - 1984 م) .

٦- تصويبات في فهم بعض الآيات، د صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط1، المنشورات: دار القلم ـ دمشق، (1407هـ - 1987 م).

٧- تفسير الآصفي، الكاشاني: محمد محسن الكاشاني الملقب بالفيض الكاشاني، (ت1091 هـ)، ط1، الناشر مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ـ قم، تح: محمد حسين درايتي و محمد رضا نعمتي: قم، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، 1418هـ .

٨- تفسير الأمثل في تفسير كتابا لمنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الناشر: مؤسسة الأعلمي .

٩- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت864 هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911 هـ)، ط1، الناشر: دار الحديث - القاهرة .

١٠- تفسير الصافي، الكاشاني: محمد محسن الكاشاني الملقب بالفيض الكاشاني، (ت 1091 هـ)، ط1، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، تح: الشيخ حسين الأعلمي، (1399هـ / 1979م).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١١- تفسير ألقمي، علي بن إبراهيم ألقمي (ت329 هـ) ، تح: طيب الجزائري، المنشورات: مؤسسة الأعلمي .
١٢- التفسير الميسر، عبد العزيز إسماعيل وآخرين، ط2، الناشر :جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف -السعودية، مزيدة ومنقحة، 1430هـ - 2009 م.
١٣- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط1، ا لناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.
١٤- تفسير في ظلال القران، سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي المعروف بسيد قطب (9 أكتوبر 1906م - 29 أغسطس 1966م)، المنشورات: دار الشروق للنشر 1423هـ.
١٥- تفسير نور الثقلين، الحويزاوي: الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي (ت 1112هـ)، المنشورات: مؤسسة التاريخ العربي، تح: السيد علي عاشور.
١٦- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جريربن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ)، ط1، تح: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة (1420هـ - 2000 م).
١٧- دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية، المازندراني: الشيخ علي أكبر السيفي المازندراني، ط1، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
١٨- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، ألأذرعي ألصالحي الدمشقي (ت729هـ)، ط1، تح: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني، الناشر: دار السلام للطباعة و النشر التوزيع والترجمة (عن مطبوعة المكتب الإسلامي)، الطبعة المصرية (1426هـ - 2005م) .
١٩- شرح لمعة الاعتقاد، خالد بن عبد الله بن محمد المصلح،مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٠- فتح القدير تفسير الثقلين، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، ط 1، المنشورات :دار ابن كثير،) بيروت – 1414هـ) ٠
٢١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،الزمخشري جار الله (ت 538 هـ)، ط3، المنشورات: دار الكتاب العربي، (بيروت - 1407 هـ)
٢٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت548 هـ)، نشر في عدة طبعات وفي بلاد مختلفة.
٢٣- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي(ت 548 هـ)، نشر في عدة طبعات وفي بلاد مختلفة .
٢٤- مفاتيح الغيب التفسير الكبير، الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606 هـ) ، ط3، المنشورات: دار إحياء التراث العربي،) بيروت - 1420 هـ) .
٢٥- منطق الشيخ المظفر، محمد رضا المظفر (ت 1388هـ) .
٢٦- الميزان في تفسير القران، السيد محمد حسين الطبطبائي (1402هـ)، المنشورات: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15789